

المرأة في تصور محمد العيد آل خليفة

Women in The Perception of Mohamed Al-Eid Al-Khalifa

أ.د. نور الدين صبار

جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس
(الجزائر)

sabbar_nouredine@yahoo.fr

نفيسة مرغاد*

جامعة جيلالي ليابس-سيدي
بلعباس (الجزائر)

nafissamarghad4@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/24

تاريخ الاستلام: 2025/03/20

ملخص:

يُعتبر محمد العيد آل خليفة الذي شخصية أدبية ذات طابع متميز في الشعر الجزائري الحديث، حيث كرس كل طاقاته الفنية والأسلوبية لخدمة القضية الجزائرية وللإصلاح الاجتماعي ولذلك لقب بشاعر الجزائر، ولقد سلّط الضوء في هذا المقال على شخصية المرأة عنده وما تحمله من دلالات ومعاني ورموز إذ أنه لا ينظر إليها كأغلب شعراء الغزل بل ينظر إليها نظرة اجتماعية أي يراها رمز للعفة والحرية وغيرها من ويراهما امرأة مكافحة ومناضلة.

الكلمات المفتاحية: دلالة المرأة، المرأة رمز للحرية، دورها، الشعر الجزائري.

Abstract:

Mohamed Al-Eid Al-Khalifa, who is considered a literary figure with a distinctive character in modern Algerian poetry, as he devoted all his artistic and stylistic energies to serve the Algerian cause and social reform and was therefore nicknamed the poet of Algeria, and I shed light in this article on the figure of the woman with him and the connotations, meanings and symbols it carries, as he does not look at her like most ghazal poets, but he looks at her from a social perspective, i.e. he sees her as a symbol of chastity, freedom and others, and sees her as a struggling and militant woman.

Keywords: Significance of women; symbol of freedom; role of women; Algerian poetry.

1. مقدمة:

مما لا شك فيه أن موضوع المرأة هو القاسم المشترك الذي يكاد يجمع بين كل الشعراء تقريباً، إذ نادراً ما نجد شاعراً، لم يتحدث عن هذا الموضوع، أو على الأقل يشير إليه، بل أن هناك من الشعراء من أوقف معظم قصائده على هذا الموضوع، وكل ما يتعلق به وكس كل طاقته الفنيّة والفكرية في ذكر محاسن المرأة وصفاتها، ونذكر على سبيل المثال امرؤ القيس في الشعر الجاهلي، وعمر بن أبي ربيعة في الشعر الأموي، أما الذين ركّزوا على الصفات المعنوية للمرأة فهم كثيرون وهذا الصنف من الشعراء يطلق عليه اسم الشعراء العذريين، ومنهم: قيس بن الملوّح، وجميل بثينة، وكثير غيرهم، ومن الشعراء الذين تغنوا بالمرأة وجمالها في العصر الحديث: نزار قباني، لكثرة اهتمامه بهذا الموضوع أصبح يلقب بشاعر المرأة.

وثبت في شعر هؤلاء جميعاً أن المرأة كانت مقصودة لذاتها أو كرمز يتستّر وراءه الشاعر ليصل إلى الكلام عن غرض لم يستطع التصريح به لأسباب كثيرة ومختلفة.

2. معنى المرأة:

تُرى هل كان محمد العيد آل خليفة ينظر إلى المرأة بنفس النظر؟ وللإجابة على هذا السؤال، يقول الدكتور سعد الله: "والملفت للنظر أن محمد العيد لم يتحدث عن المرأة من وجهة شخصية أو ذاتية كالغزل ونحوه، ولم يتحدث من وجهة نزر فلسفية... بل اكتفى بالحديث عنها من وجهة نظر اجتماعية محضة أو إن شئت الدقة، فقل هي من جهة مزيج بين الدين والأخلاق والاجتماع"¹.

فالشاعر لا ينظر إلى المرأة نظرة مادّية شهوانية، كأغلب شعراء الغزل بل ينظر إليها على أنها إنسان ذا عقل وروح، لها حقوق وواجبات شأنها في ذلك شأن الرجل ولذلك لا يترك أية مناسبة تمر دون أن يذكرها بواجباتها ويدعوها إلى صون عرضها والحفاظ على أخلاقها، وذلك باتباع تعاليم دينها الإسلامي الحنيف.

ومن أمثلة ذلك دعوته لها بارتداء الحجاب، لأنه الدرء المتين الذي يقيها من الشرور والخطايا، ولأنه السلاح الذي تستطيع بواسطته الدفاع عن العفة والاحتشام فيقول في هذا الغرض:

كيف ينجو من السرور نساء لا يوارى وجوههن لثام
عصمة المرأة احتجاب وصون وابعاء وعفة واحتشام²

وعلى الرغم من نشوء الشاعر في بيئة محافظة، إلّا أنّه لم يرى مانعاً من خروج المرأة لطلب العلوم الشرعية، لاعتقاده أن المرأة المتعلمة هي أقدر على مواجهة المغريات والفتن من غيرها فيقول:

علموا المرأة الحقائق في الديـ ن فقد طوحت بها الأوهام

هل جمتها بشره الأيام

علموها كيف الوقاية مما

سين كانت بها إلا ماء تسأم³

لا تغرّها بضاعة نخّا

كما أنه كان يرى أن المرأة المتعلّمة هي أكثر معرفة ودراية بالأساليب والطرق التربوية الصحيحة، التي تمكّنها من إعداد جيل قوي متماسك قادر على مواجهة التحديات ورد العدوان فيقول:

يخرجن نشأ كالزّماح الشرع⁴

آتوا النساء نصيبهن من الهدى

ولاشك أن هذا الموقف من الشاعر هو رد فعل ناتج عن ذلك الصراع المرير الشي نشب في الشرق بين دعاة التحرير الكامل للمرأة، وبين الفئة المتشدّدة التي تأبى كل فكرة تدعو إلى خروج المرأة لطلب العلم ومشاركة الرجال في الوظائف التي كانت حكرا على الرجال.

وبما أن الشاعر هو عضو في جمعية العلماء المسلمين، التي جاءت لمحاربة المفاهيم الخاطئة للدين وتخليصه مما علق به من الأفكار والعادات الغربية عنه، فإنه يرى من خلال المنطلق هذا، أن كلا الفريقين مخطئ في دعوته ومخالف لسنن الحياة وتعاليم الدين فليس عنده أي تناقض بين خروج المرأة لطلب العلم، وبين التزامها بتعاليم دينها لكن إذا كانت هذه هي نظرة الشاعر إلى المرأة أثناء الثورة في مرحلة الشباب، فما هو موقفه ورأيه بعد نيل الجزائر لحريتها واستقلالها وبعد اتساع دائرة معارفه وسعة تفكيره؟

إنّ الإجابة عن هذا السؤال ليس بالأمر الهين، لأن الشعر الذي يتحدث عن هذا الموضوع بعد الاستقلال قليل جدا بالمقارنة مع مرحلة الاستعمار، لكن مع ذلك فإن الملاحظة التي يمكن أن نسجلها من خلال الأبيات التي بحوزتها، أن المرأة أصبحت في ذهن الشاعر أكثر نشاطا وحرية من ذي قبل، حيث اتسعت دائرة وظائفها، ولم يعد خروجها من البيت مقيد بطلب العلم الشرعي فحسب، بل أصبح في إمكانها أن تشارك الرجل في عدة ميادين أخرى كانت حكرا على الرجال، حيث يقول في هذا الصدد:

ساهمي في الجهاد جند الجهاد وأعدّي الفدا لنصر البلاد

يا فتاة البلاد شعبك نادى فاستجبي بعزمه للمنادى

جدّد جدّ النساء وانطلق الرّكـ ب مع الرّكب للمدى باتحاد

واستدار الزّمان فالسعي للجدـ ين حتم عليها والتفادي⁵

إلى أن يقول على لسان المرأة العصريّة:

نحن عون الرجال في كل حال أي سعد ليستفيد من سعد

ويمين لم تستعن بشمال وسراج لم تستضيئ بوقاد

ومن هذا المقطع، نلمس تحولا كبيرا في موقف الشاعر، إذا ما اعتبرنا أن دعوة المرأة إلى خوض معركة الجهاد تتطلب ما تتطلب من التحول في سلوكها، وفي نظرة الرجل إليها، وقد أدى هذا التحول إلى ظهور بعض الصفات السيئة والعادات المستوردة كالسفور والانحلال الخلقي، وغير ذلك من الأمراض الاجتماعية التي تنخر كيان المجتمع مما جعل الشاعر يدق ناقوس الخطر ويحذر من التمادي في هذه السلوكات الغربية عن قيمنا الشخصية، وذلك من خلال القصيدة التي خصصها لهذا الغرض وأطلق عليها عنوان فتاة العصر، ويقول فيها:

ما بال سير فتاة العصر منحرفا	يهوي بما في مهاوي الافك والزور
إن الجزائر أمست ينتاها غرضا	لكل رام بسهم الغي بسهم مأجور
مابالها هجرت آداب ملتها	مابالها أعرضت عن خير دستور
إن الذي برأ الجنسین خو لها	حقوقها في كتاب منه مسطور
لو انها اقتبست من نوره وجنت	من روضه التقت في الطهر بالخور
عافت تقاليدھا المثلى وقد سطعت	أنوارها وارقت في كل ذي جور
ما جل آرائها المستحدثات سوى	مستوردات مداها غير مشكور
في كل مرحلة تزداد ظلمتها	في الرأي فاقراً عليها سورة النور ⁶

3. دلالة المرأة في شعر محمد العيد آل خليفة:

إن دلالة المرأة في شعر محمد العيد، تحمل معنيين مختلفين معنى حقيقيا ومعنى رمزيا مع الإشارة إلى أن المرأة الرمز تأتي في غالب الأحيان للتعبير عن قضايا محظورة أيام الاستعمار كموضوع الحرية والاستعمار ومن أمثلة ذلك هذه الأبيات التي يرمز فيها الشاعر للحرية بالمرأة وهي:

أين ليلاي أينها	حيل بيني بينها
هل قضت دين من قضى	في المحبين دينها
أصلت القلب نارها	وأذاقته حينها ⁷

والمتابع لهذه القصيدة من أولها إلى آخرها، يلاحظ أن الشاعر لا يخاطب امرأة حقيقية اسمها ليلي، بل أن المراد من ذلك هو الحرية التي طالما ناشدها ومما يثبت أن المقصود هو الحرية وليس شيئا آخر لقوله:

ما ل (ليلاي) لم تصل	مهجات فدينها
وقلوبا علقـتها	وعيوننا بكينها

فهذه الحبيبة التي يشكو الشاعر فراقها وبينها، ويتمنى وصلها لم تستأثر بحبه وحده وإنما هي محط أنظار الجميع فالكل متشوق إليها ويريد وصلها، وإلا لما تعلق بها كل القلوب وفديت بالمهجات.

فليلى إذا هي رمز استقاه الشاعر من التراث الأدبي للتعبير عن الحرية التي لم يكن بوسع التعبير عنها بأسلوب صريح ومباشرة، بسبب الرقابة التي كان يفرضها الاستعمار على الأقلام والأفواه آنذاك، وإذا كان الشاعر قد استعمل رمز المرأة في القصيدة للدلالة على شيء إيجابي هو الحرية، فإنه قد استغلها في قصيدة أخرى للدلالة على معنى متناقض تماما وهو معنى الاستعمار، ومثال ذلك قوله في معرض تحكمه على الاستعمار:

ان رمت شعبا وريا	وأن تعش هنيا
وأن تكون سليما	من الظنون نقيا
وأن تعز وتعطى	ما تشتهي وتحيا
فلا تكن حرّ فكر	ولا تكن وطنيا
ولا تسل أو تحاول	من ظلمات من المطالب شيئا ⁸

إلى أن يقول:

هذا الذي ترضي به الفتاة مريا

فالفتاة (مريا) ماهي في الواقع إلا رمز للسلطات الاستعمارية التي طالما اشتكى الشاعر من استبدادها وطغيانها وعلى الرغم من أنه رمز إلى المعنيين (الحرية والاستعمار) برمز واحد هو (المرأة)، إلا أنه خالف بينهما بالاسم، فالاسم المعبر عن الاستعمار ذا ارتباط بشخصية الاستعمار وثقافته، وكما عبر الشاعر عن الحرية بصيغة المفرد المؤنث، أشار إليها أيضا بصيغة الجمع المؤنث مثل هذه الأبيات التي يخاطب فيها الحرية بأسلوب رمزي:

يا بنات الجنان اسفري	يا بنات الجنان
اذكري يوم كنا اذكري	في قديم الزمان
نتناجي على عبقرى	في العالاي حسان ⁹

إلى أن يقول :

فافتحي الأبواب نقطف الأرباب من بديع الجنى

اننا أنجب للمنى طلاب¹⁰

فبنات الجنان التي ربما يقصد بها الحور العين التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، هي رمز للحرية والانعتاق.

وقد لا يرمز الشاعر أحيانا إلى الحرية باسم معين للمرأة، وإنما يكتفي بذكر الضمير الغائب العائد عليها، كما نلاحظ ذلك من خلال هذه الأبيات التي يتحدث فيها عن الحرية بأسلوب رمزي قائلًا:

وقائلة علام أبيت وصلي	وعفت لقائي من دون الأنام
وكم حرك مثلك حول باي	قد استلم الرغام من الغرام
فقلت لها ابتلي الأحرار تدري	تباينهم نفوسا من المقام
وقلت لها اعذري فالبر بيبي	وبينك طامس والبحر طامي
وقلت لها أرى الأفكار تأتي	على رغم القيادة بالزمام
وقلت لها أرى الأبصار يقظى	مصوبة إلينا كالسهم ¹¹

فالضمير الغائب في هذه الأبيات يعود بكل تأكيد على الحرية، التي يتشوق إليها الشاعر، ويعمل لجوئه إلى هذا الأسلوب في مثل هذه الحالات إلى يقظة الاستعمار ورقابته الصارمة.

1.3. المرأة في المفهوم الواقعي:

إن المتتبع لمعنى المرأة في شعر محمد العيد، يكتشف أن هناك صنفين من النساء عنده، صنف يحظى بكل الاحترام والتقدير، ويتمثل في المرأة العفيفة الطاهرة الملتزمة بتعاليم دينها، وصنف آخر يثير سخط الشاعر ونقمته يتمثل في المرأة المنحرفة في تعاليم دينها والمتبعة للهوى المقلدة للمرأة الأجنبية في سلوكها وأخلاقها.

وإذا كان الشاعر كثيرا ما يدعو إلى الاعتناء بالصنف الأول، وذلك بصيانتها من الشرور والانحراف، فإنه كان يحذر في الوقت نفسه الشباب من الاقتراب من الصنف الثاني، ويدعو إلى التحلي بالأدب والأخلاق، وكما كان يحذره أيضا من الاعتزاز بالمظاهر، لأن المظاهر في كثير من الأحيان تطمس الحقيقة، فيقول حاثا الشباب على تجنب شرور الجميلات الملاح:

ولرب ذي وجه جميل نفسه مأوى الشرور¹²

وباعتبار أن محمد العيد مصلح اجتماعي فإنه كان يرى أن هذا الصنف من النساء هو سبب انحراف الشباب وهجرانه للهداية فيقول متحدثا عن الشباب وما آل إليه:

هجر الهدى وسبيله وعلى الغاويات ازدحم¹³

ويقول في الغرض نفسه:

ساءنا من شبابنا ناشئات طائشات تغرها الألقاب

عাকفات على مذاهب سوء وفساد كأنها أنصاب¹⁴

وإنّ تشبيه الشاعر لهذا النوع من النساء بالأنصاب التي كان يتوجه إليها المشركون بالعبادة، فهو أقوى دليل على شدة بغضه واحتقاره لهن، ومن جملة الأمراض التي حذر الشاعر مجتمعه من مرض انتشار البغاء، حيث يقول:

والبغايا طليقة يفتن الشيء خ باغوائها ويغري الغلام

2.3. المرأة البائسة:

لقد كانت الحالة الاجتماعية للمرأة أيام الاستعمار سيئة للغاية نتيجة الفقر والجهل والتمييز، مما جعل الكثير من علماء الإصلاح يدقون ناقوس الخطر ويدعون إلى إصلاح حالها قبل أن يستفحل الداء وتعم البلوى. وقد كان من بين هؤلاء محمد العيد الذي حاول من خلال تصويره للواقع المؤلم الذي كانت تعيشه المرأة دعوة للتضامن مع هذه الفئة الاجتماعية المسحوقة وإعادة الاعتبار لها لتتمكن من القيام بالدور المنوط بها في المجتمع.

وكثيرا ما دعا الشاعر إلى تقديم المساعدات المادية إلى النساء المعوزات والأرامل، حتى لا يضطرهن الفقر إلى بيع أعراضهن في أسواق النخاسة، يقول الشاعر مصورا حالة المرأة الفقيرة:

والفقر فاش فالنساء سوافر يكدحن في طلب المعاش حيارى

يبدلن حتى العرض في تحصيله ليقتن أبـنـائهن صـغرا¹⁵

كما دعا الشاعر إلى ضرورة الاهتمام باليتيمات والتكفل بهن، وسد الطريق أمام المبشرين الذين يستغلون فقرهن وشقاءهن لتنصيرهن، حيث يقول في هذا الصدد مشدداً النكير على المجتمع وبالأخص الرجال منهم الذين يتركون أبنائهم وبناتهم عرضة للضياع ومرتعاً للتبشير.

تجد الطفلة اليتيمة تشقى تحت خذر تنوء أو تحت خذن

أو لدى البيض نصرورها وقالوا أكرمـتها يد المسيح بحضن

ولو أن الرجال منا رجال لم يفتها تزوج وتبنى

3.3. الأرملة:

كان المجتمع الجزائري الذي سيطرت عليه الأمية والجهل، ينظر إلى هذا الصنف من النساء نظرة احتقار وازدراء وكأنهن المسؤولات عن مأساكنهن.

وقد كانت الأرملة في ظل هذا الفكر المتخلف البعيد عن تعالين الإسلام الحنيف تعاني من الإهمال وتقاسي مرارة الحرمان، وقليل من الجزائريين من كان يقدر ظروفهن ويعطف عليهن، مما جعل الشاعر وهو صاحب الحس

المرهف يتبرأ من هذا المجتمع الذي لا يرحم فقراءه ومنكوبيه، حيث يقول متحدّثاً عن امرأة فقدت زوجها وأصبحت هي المعيل لأطفالها.

شكا الكفل حر الطوى واستغاث وطافت به أمه حائرة

تنادي الهموم ألا من يقوم بنا و أدوم له شاكرة

ألا من يجير فؤاد الصغير ويسكن لوعته الثائرة

تقول ارحموا ذلتي يا رجال اعزوا كرامتي الصاغرة

إلى أن يقول:

لك الله يا أخت هذا النداء تثور له الأعظم الناخرة

فضحت البخيل بهذا العويل وسقت الدليل له جاهرة

ويقول مصورا الحالة النفسية للأرملة في ظل هذا الوضع المتردي:

قيم الأفاقة في الدنيا لأرملة ريعت ونشء يتيم حولها فجعا

في مدّ أعمارهم مدّ لقسوهم لعلّ أسلمهم من نفسه فجعا

أسرفت يا أم ما هذا الكلام وما هذا الظلام الذي قد حصته قطعاً¹⁶

4.3. المرأة المضطهدة :

لقد تعرضت المرأة أيام الاستعمار إلى كثير من أنواع الاضطهاد، إذ لم يكتشف الاستعمار بتفكيرها وتجهيلها، بل كان يسلط عليها أحيانا أبشع أنواع التعذيب شأنها في ذلك شأن أخيها الرجل، وما كان ذنبها إلا أنها وقفت إلى جانب الرجل في حركة تقرير المصير، تؤازره وتمده بالمساعدة، وقد عبر الشاعر عن هذا الاضطهاد الذي كانت تعاني منه المرأة أيام الاستعمار بقوله:

ومعتقلات في العراء مبيدة غليها لصوص في ملابس حراس

وغيد من البيض الحسان أوانس تهان على أيدي أراذل أكناس

ويسلبن من حليهن مرصع بكل كريم من جمان وألماس

وينكبن في عرضهن مطهر مصون الخواشي طيب العرف كالآسي¹⁷

5.3. المرأة الثورية:

لا ينكر أحد الدور البطولي الذي قامت به المرأة الجزائرية عبر مراحل الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، فرغم قساوة الظروف التي كانت تعيشها كالفقر والحرمان والجهل، إلا أنها كانت تدرك بفطرتها السليمة واحساسها المرهف أهمية الدور المنوط بها في معركة إثبات الذات.

ومن منا لا يذكر الدور الذي لعبته المرأة الجزائرية (لاله فاطمة نسومر) في مقاومتها للاستعمار في أعالي جبال القبائل، حيث ضربت أروع الأمثلة في الصمود والمواجهة.

ورغم أن الاستعمار استطاع بعد تلقيه لهزائم متكررة أن يقضي على حركتها، إلا أنه لم يستطع إخماد تلك الروح النضالية في نفوس حفيداتها من الجزائريات، كحسيبة بن بوعلي، وأوريدة مداد وغيرهن من الشهيدات، فما إن انطلقت الثورة التحريرية حتى وجدها جيش التحرير توازره وتسانده بكل ما تملكه من امكانيات، فمن لم تسعفها الظروف على حمل السلاح والمواجهة المباشرة للاستعمار أخذت مكانها في القاعدة الخلفية تداوي الجرحى أو تطهي الطعام للمجاهدين أو تحفز أبناءها وأخواتها على الجهاد.

وقد احتل موضوع المرأة الجزائرية المناضلة، مكانة رفيعة في الشعر العربي بصفة عامة، والشعر الجزائري بصفة خاصة "وأصبحت الثلاثي جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا وجميلة بوعزة مقالا لصمود المرأة الجزائرية وتصديها لوسائل التعذيب الفظيع والاضطهاد والقمع"¹⁸ حيث أفردت لهن قصائد وألفت من أجلهن الملاحم فهذا "مفدي زكريا" قسم باسمهن بأنه سوف يأخذ بثأرنهن يقول في ذلك:

وحق الجميلات الثلاث وبالي أجابت فراحت للفدا تجهر الحذرا
سنثار حتى يعلم الكون أننا أردنا فأرغمنا بأصـــــرارنا الدّهر¹⁹

وهذا صالح خرفي ينظم قصيدة سنة 1958 بمناسبة صدور حكم الإعدام على جميلة بوحيرد، يشيد من خلالها بطولتها ونضالها من أجل القضية الجزائرية ونقتطف منها هذه الأبيات:

أن في موتك انتصارات جميلة
أن في شنقك ويلات على أيد دخيلة
صرخة منك وآهات وآنات عليلة
قربت للشعب مرماه وللباغي أقواله²⁰

وإذا كان البعض من شعراء الجزائر والوطن العربي ممن تحدثوا عن موضوع نضال المرأة الجزائرية من خلال شخص امرأة معينة، فإن محمد العيد يتحدث عن المرأة بصورة عامة، وفي ذلك دلالة على شمولية كفاحها وجهادها.

فسيان عنده أن تكون حاملة للسلاح ومواجهة للعدو في خندق واحد مع الرجل:

واتخذنا من الرصاص عقودا
واعتقلنا رشاشنا ساهرات
وانتطقنا به على الأكباد
شاهرات له على استعداد

إنّ دور المرأة النضالي لا يقتصر في نظره على الحرب بل يشمل السلم أيضا بل إن دورها في السلم أكثر أهمية.

4. خاتمة:

كانت هذه إطلالة خفيفة عن معنى المرأة وما تحمله من رموز عند محمد العيد فقد تكون عنده امرأة عادية ولكن دورها لا يقل خطرا على الاستعمار من السلاح، فهي التي تحافظ على كيان أمتها من خلال تمسكها بتعاليم دينها وإمداد أبنائها بالروح النضالية وفي ذلك خدمة كبيرة تقدمها للوطن.

5. الهوامش:

¹ - أبو القاسم سعد الله، محمد العيد آل خليفة شاعر الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 112.

² - محمد العيد آل خليفة، الديوان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص 179.

³ - محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص 179.

⁴ - الديوان، ص 149.

⁵ - محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص 430.

⁶ - المصدر نفسه، ص 179.

⁷ - الديوان، ص 41.

⁸ - المصدر نفسه، ص 333.

⁹ - السابق، ص 320.

¹⁰ - نفسه، ص 321.

¹¹ - نفسه، ص 358.

¹² - المصدر السابق، ص 53.

¹³ - نفسه، ص 518.

¹⁴ - نفسه، ص 260.

¹⁵ - الديوان، ص 173.

¹⁶ - المصدر السابق، ص 256.

¹⁷ - نفسه، ص 326.

¹⁸ - نضال بركات، المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 52.

¹⁹ - مفدي زكريا، اللهب المقدّس، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص 318.

²⁰ - صالح خرفي، أطلس المعجزات، ص 89.

6. قائمة المراجع:

- أبو القاسم سعد الله، محمد العيد آل خليفة شاعر الجزائر، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب).
- صالح خرفي، أطلس المعجزات.
- محمد العيد آل خليفة، الديوان، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1979).
- مفدي زكريا، اللهب المقدّس، ط3، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983).
- نضال بركات، المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985).